

النهاية في غريب الأثر

{ بلا } . . . في حديث كتاب هرقل [فمَشَى قَيْصَرٌ إِلَى إِيْلِيَاءَ لَمَّا أَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى] قال القتيبي : يقال من الخير أَبْلَيْتُهُ أُبْلِيهِ إِبْلَاءً . ومن الشَّرَّ بَلَّوْتُهُ أَبْلَّوْهُ بَلَاءً . والمعروف أن الإِبْتِلَاءَ يكون في الخير والشَّرَّ مَعَاءً من غير فرق بين فَعْلَيْتُهُمَا . ومنه قوله تعالى [وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً] وإنما مَشَى قَيْصَرٌ شُكْرًا لَانْدِفَاعِ فَارِسَ عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث [من أُبْلِيَّ فذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ] الإِبْلَاءُ : الإِنْعَامُ وَالإِحْسَانُ يُقَالُ بَلَّوْتُ الرَّجُلَ وَأَبْلَيْتُ عَنْهُ بَلَاءً حَسَنًا . وَالإِبْتِلَاءُ فِي الأَصْلِ الإِخْتِبَارُ وَالامْتِحَانُ . يُقَالُ بَلَّوْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ وَأَبْتَلَيْتُهُ .

- ومنه حديث كعب بن مالك [مَا عَلِمْتُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي] .
- ومنه الحديث [اللَّهُمَّ لَا تُبْدِلْنَا إِلَّا بِالْأَحْسَنِ] أَي لَا تَمْتَحِنُنَا .
- وفيه [إِنَّمَا النَّذِيرُ مَا ابْتُلِيَّ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى] أَي أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ وَقُصِدَ بِهِ .

(س) وفي حديث بربِّ الوالدين [أَبْلَى اللَّهُ تَعَالَى عُدْرًا فِي بَرِّهَا] أَي أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ العُدْرَةَ فِيهَا إِلَيْهِ . المعنى أَحْسَنَ فِيمَا بَدَيْتَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى بِبَرِّكَ إِيسَاهَا .

- وفي حديث سعد يوم بَدْرٍ [عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مِنْ لَا يُبْدِي بِلَائِي] أَي لَا يَعْطَى مِثْلَ عَمَلِي فِي الحَرْبِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَفْعَلُ فَعَوْلًا أُخْتَبِرَ فِيهِ وَيَطَّهَرَ بِهِ خَيْرِي وَشَرِي .

(س) وفي حديث أمِّ سلمة [إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي . فَقَالَ لَهَا عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بِاللَّهِ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا وَلَنْ أُبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ] أَي لَا أُخْبِرُ بَعْدَكَ أَحَدًا . وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْلَيْتُ فَلَانًا يَمِينًا إِذَا حَلَفْتَ لَهُ بِيَمِينِ طَيْبَتَ بِهَا نَفْسُهُ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَبْلَى بِمَعْنَى أُخْبِرَ .

(س) وفيه [وَتَبْدِئُ حُثَالَةَ لَا يُبْدَالِيهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ] وَفِي رِوَايَةٍ لَا يُبْدَالِي بِهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ أَي لَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزَنًا . وَأَصْلُ بِأَلَّةٍ بِأَلِيَّةٍ مِثْلَ عَافَاهُ عَافِيَّةً فَحَذَفُوا البَاءَ مِنْهَا تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوا أَلِفَ لَمْ أُبْلَى يُقَالُ مَا بِأَلِيَّتُهُ وَمَا بِأَلِيَّتُهُ بِهِ لَمْ أَكْتَرَتْهُ بِهِ .

- ومنه الحديث [هُوَاءٌ فِي الجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي وَهُوَاءٌ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي] حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ

جماعة من العلماء أن معناه لا أكْرَه .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما [ما أبالي به بالآلة] .

(س) وفي حديث الرّجل مع عمّله وأهله وماله [قال هو أقلّهم به بالآلة] أي مُبالاةً .

[ه] وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه [أمّا وابنُ الخطابِ حيٌّ فلا ولكن إذا

كان الناس بذي بليّ وذي بلاّسي] وفي رواية بذي بليّسان أي إذا كانوا طوائف وفِرَقاً من غير إمام وكل من بعُدَ عنك حتى لا تعرّف مَوْضِعَهُ فهو بذي بليّ وهو من بلاّ في الأرض إذا ذهب أراد ضياع أُمور النّاس بعُده .

- وفي حديث عبد الرزاق [كانوا في الجاهلية يعقرون عند القدير بقرة أو ناقة أو شاةً ويُسَمُّون العقيرةَ البلايّةَ] كان إذا مات لهم من يعزّزٌ عليهم أخذوا ناقة فعقّلوها عند قبره فلا تُعلّف ولا تُسقى إلى أن تموت ورُبّما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها إلى أن تموت ويعزّعون أن الناس يُحشرون يوم القيامة ركبانا على البلايا إذا عُقِلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يُقبرُ منهم بالبعث .

(ه) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه [لتيتلنّ لها إمّاء أو لتتصلنّ]

وُحْداناً] أي لتختارون هكذا أو ردهُ الهروي في هذا الحرف وجعل أصله من

الابتلاء : الاختبار وغيره ذكر في الباء وللتاء واللام . وقد تقدّم وكأنّه أشبه .

والله أعلم